

الفقراء والأيتام.

وإذا أمعنا النظر بمعنى رمضان لعرفنا المعاني التي تسمو بالإنسان ففيه تركيبة البال وصون المقال وصللة الآل وإصلاح الحال. وأولى الناس بـرمضان أولئك الذين آمنوا في وقتين اثنتين ترمض فيهما الأنفس، فذاك رمضٌ قبل ١٤ قرناً، وهذا رمضٌ آخر، فذا نيك رمضان تمرّ بهما أمة خير الأنام. فحذارٍ يا أتباع الإمام ومسيح الزمان أن يرحل رمضان دون تحقيق الآمال ونوال المراد من رب العباد، فقليل من الرمض يصلح النفس، كما أن قليلاً من الجوع يصلح المعدة، فالنفس إذا سمنت بإشباع الأهواء بعدت عن المبتغى وتناقلت بالأحمال فيميل بها الحمل، فتخلد إلى الأرض، ثم تهوي في هاوية بمس المال.

يا إخوتي الكرام، من صام واضعاً الله في الحساب، فكف اللسان وصمّ الأذنين وكف العينين، وسد سائر فروجه وحال بين نفسه الأمانة وغذائها من الأهواء والأدران، وخشعت روحه للرحمن، ودخل حضرة الرضوان، ونال البركة تلو البركة من الله المنان، فقد اجتاز فترة تدريبه بالمعسكر الروحاني وخرج من الأيام المعدودات ناهلاً من نبع التقى وقد ارتوي وتزوّد لرحلة عام. فهذا هو شهر رمضان يا سادة يا كرام، فاغتنموا الفرصة قبل فوات الآوان.

## رَمَضَانُ، زِيَارَةُ حَيْبِ خاطرة: عائشة الخليفة

حين يعلم الحبيب بمقدم حبيبه، فإن القلب يزداد خفقانه، وتتسارع نبضاته، والأنفاس تكاد تعوص في صدر صاحبها، ورمضان حبيب للمسلمين الذين يرقبون مقدمه وحلوله كل عام. هو شهرٌ أحبه الله تعالى، وخصّه بمزية لم يحظ بها شهر مثله، فحبيب خلقه فيه.

وكما أنّ الفجر لا يرحل إلا ليطلع من جديد، كذلك يعود ربيع قلوبنا ليزهر في رمضان لأنه شهر تنزل فيه البركات بما

## المَسَاعِي المَشْكُورَةُ

فَصَاءٌ مَفْتُوحٌ نَرَجِبُ فِيهِ بِالْأَفْلامِ الوَاعِدَةَ  
مِنْ دَاخِلِ النَّبِيِّ الأَحْمَدِيِّ وَخَارِجِهِ

## خَوَاطِرُ رَمَضَانِيَّةٍ

(مَجْمُوعَةٌ أَفْلامٍ)

## شَهْرُ النُّورِ وَالحُبُورِ

خاطرة: غصون المعصماني

ضيف الرحمن هل وطل، حاملاً معه المن والسلوى، ليزيل عنا الهم والبلوى، ويهب لنا النور والتقوى، لنفوز بالقرب والجنة، فإذا بلغت النفوس من المجاهدات العلا، عرجت الروح لتلقى الأنوار عند سدرة المنتهى، في ليلة القدر الكبرى.. ذلك رمضان لمن ذبح البقرة، ونهى النفس عن الهوى، وتقرب لله زلفى، وبسط يديه بالإحسان للإخوة.

أتعرفون رمضان ياسادة يا كرام!!؟

إنه شهر الصيام. ولكن ترى كيف الصيام؟! أهو مجرد امتناع عن الشراب والطعام كما يظنّ العوام!!؟ كلا، بل هو تحقيق اثنين من الرض ليعود رمضان، صوم الجسد عن الماء والطعام وصوم النفس عن المنكر والحرام، بغية رضا الله العلام، الذي يعلم السر وأخفى، ويعلم مكنون الصدور. سارعوا يا أحببتنا واذبحوا النفس لنيل المراد، ليكن الصوم بالفعل لا بالكلام، فالسدرة لا تنال بالمنى والأحلام، ولكن بالبر والقيام، وإفشاء السلام، وصللة الأرحام، وإطعام الطعام، وعون

## فُرْصَةٌ جَدِيدَةٌ خاطرة: ماهرالمديني

طالما تساءل الكثيرون عن سر تعظيم الله تعالى لهذا الشهر المبارك هذا التعظيم الكبير.

الجواب لنحظه في اسم ذلك الشهر المبارك (رمضان). ف«رمضان» مشتق من «الرمض»، ومعناه شدة الحر. ففي زمن الجاهلية الأولى، والذي فيه عم الظلم والبغي والفساد، وبات الشرك غالباً على قلوب كثير من الناس، كان هنالك رجل أمي فاضت الرحمة من قلبه وعلى شفثيته، وكان منهمكاً مشغولاً في التماس السبيل لهداية الناس.

كان قلبه يشتعل حبا لله وللبشرية، وكان يريد إنقاذهم بكل ما أوتي من قوة. فلما رأى الخالق حب هذا الإنسان الكامل للخلق جميعاً ولبني نوع الإنسان خصوصاً، وحين سمع دعواته وتوسلاته من أجل إنقاذ البشرية، اعتنت رحمة الله تعالى بنزول القرآن في هذا الشهر العظيم، فكان رمضان شهر القرآن، شهر الكتاب المخلص للبشرية من آثامها وسلاسلها وأغلالها.

فهل عسانا ندرك أن هذا الشهر الفضيل ليس مجرد شهر أكل وشرب وتحمة، وليس فسحة تضاع على مشاهدة الأفلام والمسلسلات والخروج إلى المقاهي وقضاء معظم الشهر في لغو القول والفعل؟! إنما هو شهر عبادة وقرب من الخالق تعالى واصطلاء بنار حبه ﷺ، ثم تدلّي ذلك الحب إحساناً إلى الخلق. إن الصيام في هذا الشهر بالذات جد ضروري لتنوير القلوب وتركية النفوس. فلم يشرع الله الصيام بغرض أن يجوع الانسان ويظماً، ولكن ليتغذى ويتزود بالطعام الروحاني الذي هو خير وأبقى، وبالتالي يحصل له أنواع الترقيات الروحانية و التزكيات الربانية.

فشهر رمضان فرصة عظيمة لا ندرى أتواتينا العام المقبل أم لا.

يعجز المرء عن إحصائه.

رمضان فرصة للتغيير، وراحة للنفوس والأبدان، فصوموا تصحوا.

قال رسول الله ﷺ: الصوم جنة. فلنحرص على أن نكون ربانيين لا رمضانين، ولنجعل لرمضان فينا أثراً ونصيباً يبقى بعد انتهائه ويستمر معنا إلى رمضان تال.

ليتنا ندرك جيداً أن الله تعالى كما أنه أكرم الكرام وأرحم الراحمين، ويقبل عباده التائبين، كذلك فإنه سبحانه شديد العقاب يمهّل ولا يمهّل، فلا داعي لأن نشغل أنفسنا بالثأر والانتقام، ولنغلق في رمضان خزائب أحقادنا، ولنطرق أبواب الرحمة والمودة، فرحم القريب ونود البعيد ونزرع قفار حنايا قلوبنا، ونضع باقات الزهور على عتبات العالمين.

لنصافح في رمضان أنفسنا، ولنصافح الناس بقلوبنا قبل راحات أيدينا، ولنصالح أنفسنا متسمين، ولنصفد جميع الأحران، ولم لا؟! أولم يُصَفِّد الشيطان؟! ولنطلق طير همونا بعيداً عنا.

لنعد في رمضان ترتيب ذواتنا، ولنكتشف مواطن الخير داخلنا، ولنهزم نفوسنا الأمانة بالسوء، والصيام على هذا المسعى خير معين، وهو مطهرة لأجسامنا وأرواحنا من السموم الضارة.

الصيام أعلى تعبير عن الإرادة، أي فعل الحرية.

الصيام فريضة توسع الصدر وتقوي الإرادة وتزيل أسباب الهم، وترفع صاحبها درجات عُلًا.

فيكبر المرء في عين نفسه، ويصغر حينها كل شيء في عينه حالة من السمو الروحي.. لا يبلغها إلا من يتأمل في حكمة الله من وراء هذه الفريضة.. الصوم وقاية من النار.

قال ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

فلنحرص على أن يكون هذا الشهر المبارك نقطة محاسبة لأنفسنا ومراجعة لأعمالنا، وتصحيحاً لمسار حياتنا.